تعلـم المشى APPRENDRE A MARCHER

(ســـيناريو)

شخصيات المسرحيـة

الفتى

السيدة العجوز

الطبيب

الممرضة

فى الطريق

فتى يدخل المنصة من جهة اليسار · يتقدم حتى المنتصف · ثم يسقط من طوله · سـيدة عجوز تدخل من جهة اليمين · تلمح الفتى متمددا· ترفع ذراعيها الى السماء ، ثم تضع سلتها وتتقدم من الفتى ، تهزه ، تتحدث اليه ، تحاول أن تجعله يتحرك · هو ثقيل جدا بالنسبة لها· يدخل طبيب (استدعته العجوز) بأدواته وأجهزته ، الـخ · الطبيب والعجوز يحاولان معا رفع الفتى · تدخل ممرضة الطبيب (الديكور يتحول الى حجرة عيادة) الطبيب والعجوز والممرضـة الشـابة يتمكنون بصعوبة من رفع الفتى ونقله فوق كرسى خاص بالمصابين بالشلل ·

السيدة العجوز والطبيب يخرجان · الممرضة تبقى وحدها مع الفتى المشلول · وتبدأ فى تعليمه الحركة · الممرضـة تعـلم الفتى تحريك يـده وأصابعه ، ثم اليد الأخرى ثم ذراع ، ثم الذراع الأخرى · ثم تبتعد عنه ، وتشير اليه بالحضور اليها ، الفتى لا يتمكن من ذلك · الممرضة يبدو أنها أصبحت على حين فجأة ذات قوة خارقة فتقوم برفع الفتى وحدها وتوقفه على قدميه فى منتصف المنصة بعيدا عن الكرسى · الممرضة ترفع نقابها ، ثم تنزع بالتدريج مئزرها وثوبها ، الخ وتبقى فى الكولان فاذا بها راقصة (الديكور يتحول بالتدريج الى حديقة مضيئة) الفتاة (الممرضة السابقة) توضح للفتى كيف يحرك احدى ساقيه ، ثم الساق الاخرى ، تسـنده حتى لا يسقط ، ثم وحينما يتحسن الوضع ، تبتعد عنه من جديد وتبين له من بعيد كيف ينفذ حركات المشى اولا ، حركه حركه ، ثم حركات متصله ، بطيئا ، ثم اقل بطئا ، سريعا ، ثم اكثر سرعة · الفتى يتحول الى راقص هو أيضا : الفتاة تعلمه حركات الرقص وخطوات الباليه · الفتى الآن أصبح أعجوبه فى الرقص أصبح يؤدى الحركات المطلوبة منه أفضـل من الراقصـة نفسها وأصـبح يدور حول نفسه · (سلم يظهر فى أقصى المسرح مضىء وبلا نهاية) فى الوقت الذى تبسط فيه الراقصـة ذراعيهـا نحو الفتى ، اذا به بدلا من أن يتوجه نحوها ، ينطلق نحو السلم ويتسلقه وهو يرقص ·

فى هذه اللحظة ، يصل الطبيب والعجوز فى الوقت المناسب لكى يشـاهدا وهما فى غمرة الاندهاش ، الفتى وهو يختفى على آخر درجات السلم المرئية ·

أسف وحسرة من الممرضـة التى تشعر برؤية الطبيب لها فى الكولان ، فيقدم لها المئزر الابيض والقنـاع فى حين تنصرف العجوز وهى تثرثر « فى صمت » مع نفسها ·

(سـتار)